جامعة وهران2 محمد بن أحمد

كلية الحقوق والعلوم السياسية

الدكتورة: حيرش سمية

السنة الثانية علوم سياسية:

مقياس الدولة والمجتمع المدني

المحاضرة الثانية: الفرق بين المجتمع المدني والمجتمع الأهلي والدولة (المجتمع السياسي):

المجتمع المدني يقابل مفهوم الدولة كما يقابل المجتمع المدني المجتمع الأهلي

تعريف المجتمع الأهلي:

هو مجتمع ما قبل التحضر و التمدن، فهو يتمحور حول خاصية القرابة و الدم و لغة القبيلة أو العائلة، و الانتماء إليه ارثي و ليس طوعي، فالفرد لا يختار القبيلة أو العشيرة التي ينتمي إليها، و أهم ما يميز هذه التنظيمات هو أنها تقوم على رابطة القرابة الدموية التي تحكمها، الأعراف و التقاليد و يختلط فيها المجال الخاص و العام، و غالبا ما تكون العقود التي تديرها شفافية و عرفية، و أن حل النزاعات الناشئة تكون محصورة بما يهم تلك الجماعة دون سواها، و بالتالي لا نجد مفهوم الدولة هنا و إنما يتمثل بتشكيلة القبيلة و تنظيمها.

يعد الإرث الاجتماعي المفروض على الفرد أساس التكوينات التقليدية ولا يمكن تغييره ، والعلاقات المسيطرة فيها ، هي علاقات القرابة والأهلي والمحلة والمذهب والطائفة والعشيرة والقرية...الخ، إنها علاقات طبيعية، عضوية، جمعية، قسرية، تراتبية، هرمية،علاقات مرتكزة بوجه عام على روابط الدم وفي هذه الحالة فإن نوعا من الاعتمادية المفرطة ينشأ لدى الفرد الذي تتم تنشئته بلا استقلالية ، بحيث يعتمد في تفكيره وشعوره وسلوكه على مرجعية الجماعة.

العشيرة هي اتساع للقبيلة يقصد بها جماعة تربط أعضاءها صلات الدم والقرابة، ونمط الإنتاج والتوزيع والاستهلاك الجماعي، وأسلوب المعيشة، والقيم ومعايير السلوك المشتركة وهيكل السلطة الداخلية، فتصبح هوية الفرد وولاءه الأول لهذه الجماعة، كما يعتمد عليها لاتساع حاجاته الأساسية. والسلطة تتمركز في شيخ العشيرة أو رئيس القبيلة بشكل وراثي فهذه الولاءات هي أكثرها من الناحية التقليدية

رسوخا إن جوهر الممارسة القبيلة يتجسد في ذوبان شخصية الفرد في القبيلة، فهو يقسم الناس عن طريق القرابة إلى مجتمعات معزولة بعضها عن البعض ومعزولة عن المركز.

المجتمع السياسي: فهو الدولة و الحكومة و السلطة السياسية، والجهاز التشريعي القائم على إصدار و سن القوانين ، سلطة عمل القوانين و المتمثل في السلطة البرلمانية، و كذا الجهاز التنفيذي بكل أشكاله و مكوناته، الذي يعمل على حماية و تنفيذ القوانين و الحفاظ على الممتلكات الفردية و العامة من أي انتهاك أو خطر محتمل، و يتمثل في مجموع التنظيمات البيروقراطية الموجودة في هرم الدولة، وكذا الجهاز القضائي الذي يكمن دوره في مراقبة و معاقبة كل من ينتهك القانون.

في السياق الزمني لمفهوم الدولة ضمن التاريخ الغربي لهذا المفهوم حيث كان المجتمع المدني يتداخل مع مفهوم الدولة أو المجتمع السياسي وحدث الانفصال مع بداية القرن السابع عشر عندما فرق فلاسفة العقد الاجتماعي بالإضافة إلى الماركسية بين المجتمع السياسي و المجتمع المدني باعتباره